الاداب لا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة   اما التاكيد فمختص بالمعرفة ويكون با
التكرير وفايدة التوكيد التقرير والتحقيق وازالة التجوز والسهو لان في كلامهم
المجاز نحو مررت بزيد اي بالمكان الذي يقرب منه زيد وقوله تع فنادته الملائكة فان
ذلك مجاز ولم يناده الا جبرئيل فاذا قلت مررت بزيد نفسه ازلت التجوز ان
في مررت بزيد وقوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون لازالة التجوز الذي في قوله تع فنادته
الملائكة ثم انه مختص بالمعرفة نحو جاءني زيد نفسه وللشيوع في النكرة لا تقول جاءني
رجل نفسه عند اصحابنا لوجهين احدهما انهم قالوا ان النكرة شايعة غير ثابتة
لها عين كالمعرفة لا يصح تعيين النكرة التاكيد لان تاكيد ما لا يعرف لا فايدة فيه
والثاني ان التاكيد يدل على التخصيص والتعيين والنكرة يدل على الشيوع والعموم
فبينهما تدافع والكوفيون اجازوا ذلك فيما كان محدودا كقولك قمت ليلة كلها
لان الليلة موقوتة فيجوز ان يقام في بعضها فاذا قيل ليلة كلها صح المعنى الذي
وضع التاكيد لاجله وهو ازالة التجوز وانشد واقعدت البكرة يوما اجمعا وهذا
شاذ عند البصريين ثم ان التاكيد يجي رفع الكلام على وجهين تكرير صريح نحو جاءني زيد زيد
وهو الذي عبر عنه المص بالتكرير مطلقا فانه جار في كل شيء من الاسم والفعل
والحرف والجملة والمفرد وتكرير غير صريح نحو جاءني زيد نفسه وهو الذي عبر عنه
بغير

٩٦

بغير التكرير فانه وان كان تكريرا معنى الا انه ليس لفظا به لفظ النفس ومثله العين فيؤكد
به الواحد والتثنية والجمع والذكر والمؤنث ويسند الفعل اليهما الكناية متبعا
نحو جاءني نفسه وعينه وكلا لا يؤكد به الا المثنى كما سبق في صدر الكتاب انه مثنى المعنى وكل
لا يؤكد به الا الجمع او شيء ذو اجزاء مقصودة نحو قرأت الكتاب كله ولا يسند اليه
الفعل البتة واكتعون في معناه وهو اتباع له لا يجي الا على اثره لو قلت جاءني
القوم اكتعون لم يجز وكذلك ابتعون وابصعون بالصاد وغيره الجمة وقال بالضاد
البجة قال الازهري انه تصحيف وعن ابن كيسان تبتدأ بايهن شئت من هذه الثلث بعدما
اي بعد اجمعون وعن بعضهم جاءني القوم اكتعون وليس بالعرف وانما جيء باجمع بعد
كل واجمعين في قوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون لانه اذا قال كلهم افاد ذلك الا
حاطة بالجنس وانه لم يبق واحد منهم الا وقد سجد الا انه لو ترك بغير مضموم اليه اجمعون
لكان لا ندري السجود في وقت واحد او في اوقات مختلفة فوتي به اجمعون
ليفيد الاجتماع ويدل على انهم سجدوا عن اخرهم في وصلة واحدة هكذا ذكره ابو العباس
الصفة هي الاسم الدال على بعض احوال الذات ذكر بعضهم ان الصفة هي
ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض احوال ذاته تخصيصا له في نكرات نحو جاءني
رجل عالم وتوضيحا في المعارف نحو جاءني الرجل العالم وقيل هي التفرقة بين المشتركين

وكذلك اجمعون ولا يسند اليه الفعل البتة صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)